الدعاء [٢]

قيادة المدرسة، المعلمون، الطلاب: أمرنا الله بالدعاء ووعدنا عز وجل بالإجابة. أيها الإخوة الأعزاء: على دروب الخير نلقاكم، وعلى شرفات الأمل نرحب بكم مع إشراقه شمس صباح دراسي جديد هو يوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ.

❁ ❁ ❁

١) البداية المعتادة في كل صباح آيات عطره يرتلها الزميل الطالب:.....

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾﴾ [الحج: ١١-١٤].

❁ ❁ ❁

٢) أحاديث شريفة عن الدعاء وثمراته من تقديم الطالب:.....

عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا: إذا نكثر. قال: الله أكثر**» رواه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد.

وعن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا»** أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني.

❀ ❀ ❀

٣) الطالب: ..... يقدم لنا أنواع الدعاء:

النوع الأول: دعاء العبادة: وهو طلب الثواب بالأعمال الصالحة، كالصلاة والصيام والحج والذبح لله، وهذه العبادات مشتملة على الدعاء.

النوع الثاني: دعاء المسألة: وهو دعاء الطلب، طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع أو كشف ضر، وطلب الحاجات ودعاء المسألة من أشمل الدعاء وأعظمها، ولا يصرف دعاء المسألة إلا لله تعالى وحده، فهو القادر على كل شيء، ومن صرفها لغير الله فقد كفر بالله تعالى، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [الأعراف:١٩٤]، وقال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ ﴾ [الأعراف: ١٩٧].

❀ ❀ ❀

٤) كلمة الصباح يقرأها الطالب: .....

أيها المؤمنون: إن الدعاء سهام الليل يطلقها الراكعون الساجدون، والدعاء هو الحبل الممدود بين السماء والأرض، يعرفه حق المعرفة ويتمسك به أشد التمسك المؤمنون الخاشعون، وهو الربح للمخلصين بلا ثمن، وهو المعنى

للقانتين بلا عناء، هو التجارة الرابحة التي لا خسارة فيها، في الدعاء يستوي الفقير والغني، ويكون عظم الربح على حضور القلب وخشوعه لخالقه، والدعاء طريق الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، وهو السبب الأكيد في تحقيق الرغبات، ودفع الكروبات، وتحصيل الحسنات.

❀ ❀ ❀

٥) الطالبان: ..... و: ..... يقدمان بعض آداب الدعاء:

أولًا: أن يبدأ الداعي دعاءه بحمد الله تعالى بأسمائه وصفاته وعظيم سلطانه، وأن يُثني عليه بوحدانيته وقدرته، ثم يثني بعد ذلك بالصلاة والسلام على النبي محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ففي الحديث أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا آخر يصلي فمجد الله وحده، وصلى على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«أيها المصلي ادع تجب، وسل تعط»** أخرجه النسائي، والترمذي، وصححه الألباني.

ثانيًا: الدعاء في الرخاء والشدة، وبئس القوم الذين لا يعرفون الله إلا في الشدة، وعلى المسلم أن يكثر من الدعاء في حالة الرخاء والصحة والعافية حتى تكون صلته بالله دائمة، ولقد أنجى الله يونس عليه السلام لأنه كان يسبح الله في الرخاء. قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات: ١٤٣-١٤٤]، وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سرَّه أن يستجيب الله له في حال الشدة والكرب:**

فليُكثر من الدعاء في الرخاء» أخرجه الترمذي، وصححه الحاكم، والذهبي.

ثالثًا: رفع اليدين في الدعاء، وقد ثبت ذلك عن الرسول ﷺ في عدة مواضع، فعن أنس رضي الله عنه **«أن النبي ﷺ رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه»** أخرجه البخاري. وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: **«دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه، ورأيت بياض إبطيه»** أخرجه البخاري. وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا»**، رواه أبو داود، والترمذي، وصححه الألباني.

رابعًا: ألا يدعو على نفسه وأهله وماله وأولاده ودابته، فعن جابر رضي الله عنهما أن الرجل الذي لعن بعيره، فقال رسول الله ﷺ: من هذا اللاعن بعيره؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: **«انزل عنه فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعو على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم»** أخرجه مسلم.

❀ ❀ ❀

٦) الطالب: ..... يقدم لنا فقرة بعنوان: الوسيلة المشروعة:

الوسيلة في الدعاء: هي القربة والطاعة، والتوسل إليه: التقرب إليه، ومعنى قوله تعالى: ﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥] أي: تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه.

والتوسل المشروع ثلاثة أنواع:

الأول: التوسل في الدعاء باسم من أسماء الله الحسنى وصفه من صفاته العليا، كأن يقول الداعي: أسالك بأنك أنت الرحمن الرحيم، الحكيم الحميد، رب كل شيء ومليكه، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٦١].

الثاني: التوسل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر، وذلك عندما يقع المسلم في كرب، ويعلم من نفسه التقصير والتفريط، فيطلب من إنسان صالح أو أحد والديه أن يدعو له، وقد سأل أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدعو لأم أبي هريرة بالهداية، فدعا لها فأسلمت. وقد طلب عمر بن الخطاب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أويس بن عامر أن يدعو له ويستغفر له، وذلك بوصية من الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثالث: التوسل بالأعمال الصالحة: وهو التوسل إلى الله تعالى بالإيمان به وطاعته، فيذكر الداعي عملًا صالحًا قام به لله وحده، كما فعل الثلاثة الذين سد الحجر عليهم الغار، فتوسلوا إلى الله عز وجل بأعظم أعمالهم، ففرّج الله لهم.

❁ ❁ ❁

اللّٰهم أعطنا ولا تحرمنا، وأكرمنا ولا تهنا، وارزقنا دعوة لا ترد، وحمدًا لا ينقطع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁